

تفسير ابن كثير

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ^ج قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ

وقوله : (سيقولون الله قل أفلا تتقون) أي : إذا كنتم تعترفون بأنه رب السماوات ورب

العرش العظيم ، أفلا تخافون عقابه وتحذرون عذابه ، في عبادتكم معه غيره وإشراككم

به؟ قال أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي في كتاب " التفكير والاعتبار " :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني عبد الله بن دينار ، عن

ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدث عن امرأة كانت في

الجاهلية على رأس جبل ، معها ابن لها يرعى غنما ، فقال لها ابنها : يا أماه ، من خلقك؟

قالت : الله . قال : فمن خلق أبي؟ قالت : الله . قال : فمن خلقني؟ قالت : الله . قال :

فمن خلق السماء؟ قالت : الله . قال : فمن خلق الأرض؟ قالت : الله . قال : فمن خلق

الجبل؟ قالت : الله . قال : فمن خلق هذه الغنم؟ قالت : الله . قال : فإني أسمع الله شأنا

ثم ألقى نفسه من الجبل فتقطع . قال ابن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كثيرا ما يحدثنا هذا الحديث . قال عبد الله بن دينار : كان ابن عمر كثيرا ما يحدثنا بهذا

الحديث. قلت : في إسناده عبد الله بن جعفر المدني ، والد الإمام علي بن المدني ،

وقد تكلموا فيه ، فالله أعلم .